بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم العالي

جامعة ام القرى

مكتبة الملك عبدالله بن عبدالعزيز الجامعية

قسم المخطوطات

بداية المخطوطة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لوليه • والصلوة على نبيه **وبعد** فمقصود الكتاب مرتب على مقدمة وثلثة

كتب **اما المقدمة** ففي مباحث يتعلق بالنظم وفيها فصول **الاول** في المبادي

اعلم ان تعقل الشئ وحده من غير حكم عليه بنفي او اثبات يسمى تصورا ومع الحكم

باحدهما يسمى تصديقا وكلاهما ينقسمان الى بديهي لا يتوقف حصوله على نظر

وفكر كتصور الوجود والعدم والحكم بان النفي والاثبات لا يجتمعان ولا

يرتفعان وكسبي يحتاج اليه كتصور الملك والجن والعلم بحدوث العالم وقدم

الصانع اذ لو كانت التصورات والتصديقات باسرها ضرورية او مكتسبة

لما فقدنا شيئا ولما تحصلنا على شئ لان النظري انما يكتسب من معارف

اخرى سابقة فلو كانت باسرها مكتسبة لزم استناد كل منها الى غير في موضوعات

فيلزم الدور او التسلسل المحالان **والنظر** ترتيب امور معلومة على وجه يؤدي

الى استعلام ما ليس بمعلوم وتلك الامور المرتبة ان كانت موصلة

الى تصور سميت معرفا وقولا شارحا وان كانت موصلة الى تصديق

يسمى حجة ودليلا **الفصل الثاني** في الاقوال الشارحة وفيه مباحث

الاول في شرائط المعرف معرف الشئ ما يستلزم معرفته معرفة

فيكون العلم به سابقا على العلم بالمعرف فلا يعرف الشئ بالمساوي له في

الجلاء والخفاء كما قيل الزوج عدد ليس بفرد وبتبعه مثل الحركة ثقلة والان

حيوان بشر وبالاخفى منه سواء توقف عليه معرفته بمرتبة واحدة كتعريف

الشمس بانه كوكب نهاري والنهار بانه زمان طلوعها او بمراتب كتعريف

الاثنين بانه زوج اول ثم تعريف الزوج بانه منقسم بمتساويين ثم تعريف

المتساويين بالشيئين اللذين لا يزيد احدهما على الآخر ثم عرفهما بالاثنين

وينبغي ان يقدم الاعم لشهرته وظهوره ويجتنب عن الالفاظ الغريبة والمجازية

وقف

والتكرار مثل ان يقال العدد كثرة مجتمعة عن الوحدات والانسان حيوان جسماني

ناطق اللهم الا اذا دعت الضرورة وذلك في تعريف المضائفين مثل الاب

حيوان يتولد من نطفته شخص آخر من نوعه من حيث هو كذلك وحاجة كقولهم

الانف الاقطس الساقي في اقسام المعرف معرف الشيء لا بدان يساويه

في العموم والخصوص ليشتمل جملة افراده ويميزها عن غيرها فلا بد اما ان يكون داخلا

فيها او خارجا عنها او مركبا منهما والاول اما ان يكون جميع اجزائه ولو

الحد التام اولم يكن وهو الحد الناقص والثاني هو الرسم التام والناقص والثالث

ان كان المميز داخلا يسمى حدا ناقصا ايضا وان كان بالعكس كما تركب من

الجنس والخاصة يسمى رسما تاما واعترض عليه بان مجموع اجزاء الشيء عينه و

اجزاء انما يعرف الكل اذا عرف شيئا من اجزائه وذلك الجزء اما ان يكون هو او

ما هو خارج عنه والخارج انما يعرف اذا علم اختصاصه به وذلك يتوقف على

تصوره فان كان متصورا كان الملزوم متصورا فاستغنى عن التعريف

معرفة ومعرفة ما يغايره من الامور الغير المتناهية وذلك ممتنع بان المطلوب

اذا كان مشعورا به امتنع تحصيله وان لم يكن مشعورا به امتنع طلبه واجب

عن الاول بان الجزء مقدم على الكل بالطبع والاشياء التي كل واحد منها

مقدم على الشيء يمتنع ان يكون نفسه ومعرفا به ومعرف الشيء ليس بواجب

ان يعرف شيئا من اجزائه اصلا لجواز استغنائها باسرها وتعريف الموصوف

متوقف على كون الوصف المعرف بحيث يلزم من تصوره تصوره بعينه

وذلك انما يتوقف على اختصاصه وشموله في نفس الامر لا على العلم بهما

وهو ضعيف لان تقدم كل واحد لا يقتضي تقدم الكل من حيث هو كل

ومجموع يدل على المغايرة ولو كانت الاجزاء باسرها هي الصوري معلومة

كانت الماهية معلومة والا لم يفد التحديد ولو استلزم الطارئ تصوره

وان لم يكن متصورًا امتنع التعريف به بل الجواب ان الاجزاء على انواعها

معلومة والتحديد استحضارها مجموعة بحيث يحصل في الذهن صورة مطابقة

للمحدود وكذا الرسم اذا كان مركبًا واما المفرد فلا يفيد وعن الثاني بان

الطلب نحو الشيء المشعور به بعض اعتباراته فلا استحالة الثالث في بيان

ما يعرف ويعرف به الحقائق اما ان تكون بسيطة او مركبة وكل واحد منهما

اما ان يتركب عينه غيره او لا يتركب فالبسيط الذي لا يتركب عينه غيره لا يحد ولا

يحد به كالواجب والذي يتركب عينه غيره يحد به ولا يحد كالجوهر والذي لا يتركب عنه

غيره يحد ولا يحد به كالانسان والذي يتركب عنه غيره يحد ويحد به كالحيوان فالحد

يتركب وكذا الرسم التام واما الرسم الناقص فيشملها الفصل الثالث

في الحد وفيه مباحث الاول في انواع الحد والدليل ما يلزم من العلم به العلم

بوجود المدلول فاما ان يستدل بالكلي على الجزئي او باحد المتساويين على الآخر

وسمي

عديم المال قليل الاعوان احتجت الشيعة على خلافة امامة علي كرم
الله وجهه بوجوه الاول قوله تع انما وليكم الله ورسوله
والذين امنوا الذين يقيمون الصلوة ويؤتون الزكوة وهم
راكعون فالمراد من الولي اما الناصر او المتصرف لا غير تعليلا
للاشتراك والاول بط لعدم اختصاص النصرة بالمذكور فتعين
الثاني فثبت ان الموصوف يستحق التصرف في امور المسلمين
والمفسرون ذكروا ان المراد منه علي بن ابي طالب رضه المؤمنين
لانه كان يصلي فسأله سائل فاعطاه خاتمه راكعا والمستحق
للتصرف هو الامام فثبت انه امام ويقرب منه قوله من كنت
مولاه فعلي مولاه والثاني لقوله تع وقال موسى لاخيه هرون
اخلفني في قومي الا انه تؤفي قبله عم الثالث قوله عم مشيرا اليه

سلموا

سلموا على امير المؤمنين واخذ بيده وقال هذا خليفتي فيكم
بعد موتي فاسمعوا واطيعوا له الرابع ان الامة قد اجمعوا
على امامة احد الاشخاص الثلثة وبطل القول بامامة ابي بكر
والعباس لما ثبت ان الامام يجب ان يكون واجب العصمة وان
يكون منصوصا عليه ومما لا يكونان واجبي العصمة ولا منصوصا
عليه بالاتفاق فتعين القول بامامة علي رضه الخامس انه لا بد
وان يكون الرسول عم نص على امامة معين واحد تكميلا لامر الدين
واشتهارا على الامامة ولم ينص لغير ابي بكر وعلي بالاجماع ولا
لابي بكر والا لكان توقيفه للامة على البيعة معصية فتعين
تنصيصه لعلي رضه السادس ان عليا كان افضل الناس
بعد رسول الله عم لانه ثبت بالاخبار الصحيحة ان المراد من

قوله تع حكاية وانفسنا وانفسكم على ولا شك انه ليس
نفس محمد صلى الله عليه وسلم بل المراد اما انه بمنزلته او هو اقرب
الناس اليه وكل من كان كذلك كان افضل الخلق بعده ولانه
كان اعلم الصحابة لانه كان اشهرهم ذكاء وفطنة واكثرهم
تدبرا ورؤية وكان حرصه على التعليم اكثر واهتمام الرسول عم
بارشاده وتربيته اتم وابلغ وكان مقدما في فنون العلوم
الدينية واصولها وفروعها فان اكثر فروع المتكلمين ينسبون
اليه ويسندون اصول قواعدهم الى قوله والحكماء يعظمونه غاية
التعظيم والفقهاء يأخذون برأيه وقد قال عم اقضاكم علي
وايضا فاحاديث كثيرة كحديث خيبر وردت شاهدة على
كونه افضل والافضل يجب ان يكون اماما والجواب عن الاول

ان

ان عموم النصرة غير مسلم وان حمل الجمع على الواحد متعذر
بل المراد به هو واكفاؤه وعن الثاني ان معناه التشبيه في الاخوة
والقرابة وعن الثالث ان هذه الاخبار غير متواترة ولا
صحيحة عندنا فلا تقوم حجة علينا وعن الرابع انا لا نسلم
وجوب العصمة ووجوب التنصيص وعدم النص في شان ابي
بكر وعن الخامس ان تفويض الامر الى المكلفين لعله كان
اصلح وعن السادس انه معارض بمثله والدليل على افضلية
ابي بكر رض قوله تع ويجنبها الاتقى فان المراد به اما ابو بكر
او علي وفاقا والكل مدفوع لقوله تع وما لاحد عنده من نعمة
تجزى لان عليا رض عند نشاءه في تربيته وانفاقه وذلك نعمة
تجزى وكل من اتقى كان اكرم عند الله وافضل لقوله تع ان

على احدٍ ان اكرمكم عند الله اتقاكم وقوله ع ما طلعت الشمس ولا
غربت بعد النبيين والمرسلين افضل من ابي بكر وقوله ع
لابي بكر وعمر هما سيدا كهول اهل الجنة ماخلا النبيين
والمرسلين الخامس في فضل الصحابة يجب تعظيمهم والكف
عن مطاعنهم فان الله تع اثنى عليهم في مواضع كثيرة منها قوله تع
السابقون الاولون من المهاجرين والانصار وقوله يوم
لايخزى الله النبي والذين امنوا معه وقوله تع والذين
معه اشداء على الكفار رحماء بينهم وقال ع لو انفق احدكم
ملاء الارض ذهبا ما بلغ مد احدهم ولا نصيفه وقال ع
اصحابي كالنجوم بايهم اقتديتم وقال صلى الله في اصحابي
لاتتخذوهم من بعدي غرضا من احبهم فبحبي احبهم ومن

ابغضهم

ابغضهم فببغضي ابغضهم ومن اذاهم فقد اذاني ومن
اذاني فقد اذى الله ومن اذى الله فيوشك ان يوخذ
وما نقل من المطاعن فله محامل وتاويلات ومع ذلك
فلا يعادل ما ورد في مناقبهم وحكي عن آثارهم نفعنا الله
بمحبتهم اجمعين وجعلنا لهديهم متبعين وعصمنا عن
زيغ الضالين وبعثنا يوم الدين في اعداد
الهادين بفضله العظيم وفيضه العميم
انه سميع مجيب الحمد لله على التمام
والصلوة والسلام على سيد
الانام واعلى آله
واصحابه العظام
تم

النصيف النصف بكسر النون وضمها

نهاية المخطوطة